

بحار الأنوار

[293] 6 - كا : الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء ، قال : قلت لابي الحسن عليه

السلام : إنهم رووا عنك في موت أبي الحسن عليه السلام أن رجلا قال لك : علمت ذلك بقول سعيد فقال : جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه قال : وسمعتة يقول : طلقت ام فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسن عليه السلام بيوم ، قلت : طلقتها وقد علمت بموت أبي الحسن عليه السلام ؟ قال : نعم ، قلت : قبل أن يقدم عليك سعيد ؟ قال : نعم (1) . بيان : الظاهر أن ام فروة كانت من نساء الكاظم عليه السلام وكان الرضا عليه السلام وكيفا في تطليقها ، فطلاقها بعد العلم بالموت إما مبني على أن العلم الذي هو مناط الحكم الشرعي هو العلم الحاصل من الاسباب الظاهرة لا ما يحصل بالالهام ونحوه ، أو علم أن هذا من خصائصهم عليهم السلام كما طلق أمير المؤمنين عليه السلام عائشة لتخرج من عداد امهات المؤمنين ، ولعل قبل الطلاق لم تحل لهن الازواج . ويحتمل أن يكون المراد بالتطليق المعنى اللغوي ، أو يكون الطلاق ظاهرا للمصلحة لعدم التشنيع في تزويجها بعد انقضاء عدة الوفاة من يوم الفوت بأن يكون عليه السلام كان أخبرها بالموت عند وقوعه ، ومن المعاصرين من قرأها : (اطلعت) بالعين المهملة بمعنى أطلعته ، أي أعلمتها بموته عليه السلام ، ولا يخفى ما فيه .

(1) اصول الكافي 1 : 381